بضم المعجمة والمهملة وهي لجاج بحجة بين عناد في الكلام ليستوفي وفي نسخة بزيادة لام التعليل
والفعل بني لغير الفاعل به مالا او حقا مقصودا وفي نسخة مقصرا فان كان الملاحج مبطلا او في نجه
او خاصم بغير علم بل بالجهل كما قال بعضهم ان شئت تدعى فقيها قوم فطول الكم ثم عمم واجلس
مع القوم في عيالها لا بالبخاري ولا بمسلم الابلا لا وكيف هذا او نحو هذا ولا نسلم او برح
خلط بالخصومة الحق فيها كلمات بتنوين للشباع فيشمل القليل والكثير مؤذية لا يحتاج بالبناء
لغير الفاعل او له اي المحاج اليها في نصرة الحجة واظهار الحق لزيادتها عليهما او كان الذكير
لمجادلة تانيث الخصومة لقهر الخصم وكسره بالباطل فقط لا لاخذ ماله منه ولا الايذاء فحرام في
جميع ما ذكر وان خلا عن هذه الامور وهو اي الخالي نادر فجائز لانه الحق ولكن تركه مع ذلك
اولى ما مصدرية ظرفية وجد اليه الى الترك سبيلا طريقا اخرج الشيخان المرموز لهما
بقوله خ م عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابغض
الرجال ال فيه للجنس والمراد من الرجال الانسان المكلف الى الله تعالى الالد بفتح
الهمزة واللام من اللد شديد الخصومة الخصم بفتح المعجمة وكسر المهملة كثير الخصومة
وذلك لانه كلما يخلو من الكلمات الموذية وقصد القهر والكسر من لم يزل مخاصمة
اخرج الترمذي المرموز له بقوله ت عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال كفى بك الباء مزيدة في المفعول اثما تمييز والفاعل ان لا تزال مخاصما اي
دوامك عليه لان كثرة المخاصمة تفضي الى ما يذم صاحبه والحديث اسناده ضعيف
واخرج ابن ابي الدنيا والاصبهاني المرموز لهما بقوله دنيا في ذم الغيبة صب في ترغيبه
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من جادل في خصومة اي استعمل الغضب والمراء بغير علم
لم يزل في سخط الله حتى ينزع بكسر الزاء اي يترك ذلك ويتوب منه توبة صحيحة وفي
اسناد الحديث لين السابع عشر من الامراض اللسانية الغناء بكسر المعجمة وتخفيف النون
وبالمد اما بفتحها ممدود فبمعنى النفع واما بالكسر والقصر فضد الفقر قال الله تعالى ومن
الناس من يشتري لهو الحديث يحب الغناء والمزامير على الحق او يشتري المغنيات ويرغب
الناس في سماعها اي نات لهو الحديث وقيل غير ذلك وعلى الاول اخلف ابن عباس انه المراد
اخرج ابو داود والبيهقي المرموز لهما بقوله د هق عن ابن مسعود انه قال الغناء ينبت
النفاق في القلب من الاسناد للسبب كهو في قوله كما ينبت الماء البقل اذ فاعل ذلك
حقيقة في الطرفين هو الله سبحانه اي ان الغناء سبب النفاق ومنبعه وابيه واصله

فيكره

التغني هو الصوت الرقيق الحسن سواء افترق بالذكر او الاشعار او القرآن وغيرها

ويكره سماعه فان خاف الفتنة حرم والحديث اخرجه ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وفي اسناده من لم يسم
واخرجه البيهقي في الشعب عن جابر باسناد ضعيف بلفظ كما ينبت الماء الزرع قال العماد في الهامش
صفقة في غاية الخسران حيث باع سماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف والالحان ومذهب
الشافعي كراهة السماع تنزيها ان امن الفتنة وقيل اراد بالغناء المال واخرج ابن ابي الدنيا
والطبراني في الكبير المرموز لهما بقوله دنيا طب عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي عم انه
قال ما رفع احد وفي نسخة ما من رجل رفع عقيرته بفتح المهملة وكسر القاف وسكون
التحتية بعدها قاف اي صوته بغناء الا بعث الله له شيطانين على منكبيه بفتح فكسر مجمع راس
الكتف والعضد لانه يعتمد عليه يضربان باعقابهما على صدره تشريفا وتحريضا على ما هو
فيه حتى يمسك اي الى ان يسكت عن الغناء في المنهوات سواء كان بالاشعار ام بالقرآن ام بذكر
ام بدعاء ونحوه وقيل ان كان فيما ذكر من غير تغيير ولا زيادة فلا باس وحمل عليه حديث
زينوا القرآن باصواتكم الاتي وفي التاتارخانية اعلم ان التغني حرام في جميع الاديان قال
الامام محمد في الزيادات بكسر الزاء وتخفيف التحتية والدال المهملة اذا اوصى بما هو معصية
عندنا معشر المسلمين وعند اهل الكتاب فذكر انواعا امثلة لذلك وذكر منها الوصية
للمغنين والمغنيات فهذا صريح منه في اتفاق الاديان على تحريم الغناء وحكي عن ظهير الدين
المرغيناني قال الاصبهاني في لب اللباب في الانساب نسبة المرغينان مدينة من مشاهير بلاد فرغانة
انه قال من قال لمقرئ زماننا اللام محتملة للام التبليغ نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين
امنوا اتبعوا سبيلنا ولكونها بمعنى عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا
ما سبقونا اليه اي عنهم ويغني في قراءته احسنت عند قراءته ظرف لقال صلة من يكفر وفي نسخة
كفر اي حكم بكفره انتهى كلامه ووجهه اي الكفر ان التغني للناس قيد به لاخراج التغني في العرس
والاعياد او لدفع الوحشة والتفرد بالاشعار او الخواص الذين يبلغون مرتبة النفس
المطمئنة او الراضية لما انه محل اجتهاد جوزه بعض فلا يكفر مستحله ومستحسنه لما كان
حراما بالاجماع كان تحريمه قطعيا لاستناده للاجماع المتوقف الامر على ثبوته فاذا
ثبت ما ذكر تبين عليه من قوله فتحسينه تحليل للحرام القطعي وكذا كل تحسين القبيح القطعي
كفر وصاحب الهداية والذخيرة ما جعلاه كفرا بل سمياه كبيرة للوعيد الشديد
فيه هذا في التغني للناس في غير الاعياد اما فيها فلا لحديث القينتين اللتين كانتا
تغنيان عند عائشة يوم عيد بما وقع يوم بعاث فانكر عليهم الصديق والنبي عم
مضطجع عندها فقال دعهما يا ابا بكر فان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا رواه البخاري

اي حرم التغني

Copyright © King Saud University